

الفكر والحضارة الانسانية

كسب الجنس البشري

الواجب الثاني

جنان وائل سلمان

٢٠١٩١٠٤٩٥

(كسب الجنس البشري) العبارة التي لفتتني في تلك المقالة الرائعة لما حملت في ثناياها صدق آراء المؤلف وحرصه على الجنس البشري بغض النظر عن الجنس او العرق او الديانة، وتوضيحه للتعريف المغلوط للحضارة الذي كان قديماً، والسعي للسلام العالمي الذي رسمناه في أذهاننا صوراً وأمثلاً قد بدأ اليوم يزرغ شكلاً ومضموناً على نحو بدا مستحيلاً تخيله قبل عقد من الزمان، بالتخلي عن متابعة الدول على اساس التجانس العرقي او الديني عند الاستقلال كان سيعني اننا سنظل نخوض حروباً دموية بعد عدة قرون، والتركيز على فكرة العمل المشترك لنسمو معاً، ونحفظ الكرامة الانسانية .

الكرامة الانسانية هي حقوق إنسانية لجميع الأفراد في مختلف أنحاء العالم، مهما اختلفت ثقافتهم، وأعرافهم، وأجناسهم، وتعتبر هذه الحقوق أساسية لا يجوز المس بها أو حرمان الإنسان منها فهي كلية ومتساوية بين جميع أفراد الشعوب، فالإنسان بحاجة إلى التخلص من التمييز العنصري بكافة أشكاله وطرقه، وضرورة مكافحة حالات ظلم المرأة، وانتهاك حقوق الأطفال في المجتمعات، فالجميع بحاجة إلى حقوق مدنية، واجتماعية، واقتصادية. اي ان الكرامة الانسانية هي للفلسطينيين، السوريين، العراقيين والليبيين كما هي للاوكرانيين لطالما استفزني موقف المذبحة الاوكرانية التي دافعت عن الاوكرانيين وبدا انها تسيء التشبيه للاجئين الذين تعرضت بلادهم للاضطهاد، علينا ان نتخلص من تلك العنصرية التي تكون بؤرتها في اذهان العالم الغربي، اي اننا لا نستطيع أن نكون انتقائيين في تضامننا وتعاطفنا ورعايتنا. حياة الإنسان هي حياة الإنسان. يشكل انعدام الأمن في أي مكان تهديدا للأمن في كل مكان .

قد حان الوقت لإعادة تحديد سلوك علاقاتنا - علاقاتنا مع بعضنا البعض، سواء كأفراد أو شركات أو دول قومية وذلك يكون بتعزيز معاني العمل المشترك، الاحترام المتبادل، تعلم الثقافات والحضارات الاخرى وانجازاتها ذلك سيعزز بداخلنا الاحترام القائم على المعرفة، العدالة والانصاف الذي يحقق السعي المتحضر للثروة كما انه تسمح السبل الطوعية والعدالة للاندماج السياسي والاقتصادي والقانوني بترسيخ العدالة ايضاً... ذلك لتتخلص من مفاهيم العنصرية، الاستعمار، الامبرالية وكافة معاني الظلم والاضطهاد والاستخفاف بالنفس البشرية .

حان الوقت لنسعى لتحقيق السلام العالمي والعيش في العالم الوردي الذي طالما حلمنا به .

